

حِكَايَاتُ تَرَاثِيَّةٍ مَحْبُوبَةٍ
النَّسَّاسُ
وَوَحْشُ الْبُحَيْرَةِ

كتب
ليديارد



مكتبة لبنان ناشرون



هذا كتاب:

كُتِبَ أَنَا أَقْرَأ - مراحل القراءة المتدرّجة

كتب **أنا أقرأ** برنامج قراءة من ستّ مراحل يتدرّج بعناية مع أبنائنا وبناتنا من مرحلة ما قبل المدرسة، أي مرحلة ما قبل البدء بالقراءة، إلى مرحلة الصفّ السادس، أي مرحلة القراءة المتمكّنة. يشتمل هذا البرنامج على كتب قصصية وغير قصصية تغطّي نطاقًا واسعًا من موضوعات مصمّمة لتطوير مهارات القراءة الأساسية وتوسيع المدارك والمعارف، إنّ تكرار المفردات الأساسية، في هذا البرنامج، يقع ضمن مخطط لتعويد الطفل النطق الصحيح وترسيخ المعنى في الذهن. في كلّ مرحلة من المراحل تقدّم لابنائنا وبناتنا حكايات ومعلومات تتدرّج، مرحلة بعد مرحلة، من عبارات بسيطة ومفردات أساسية وموضوعات قريبة إلى ذهن الطفل، إلى مفردات وتركيب متنامية وموضوعات تنمّي فيه المهارة الذهنية وقوّة التجريد وتمكّنه، في نهاية الأمر، من التحكم بأنواع التركيب المختلفة في اللغة العربية ومفرداتها وأساليبها. كتب هذا البرنامج حافلة بالرسوم البهيجة المشوّقة التي تستثير الخيال وتبعث على التفكير. إنّ برنامج مثالي للصفوف التمهيدية والابتدائية، ومثالي لمتعة المطالعة المنزلية أيضًا.

1. ما قبل القراءة (KGI & II) 2. البدء بالقراءة (الأول والثاني) 3. البدء بالقراءة المستقلّة (الثاني والثالث) 4. القراءة المستقلّة (الثالث والرابع) 5. القراءة بيُسْر (الرابع والخامس) 6. القراءة المتمكّنة (الخامس والسادس).

نشر مَكْتَبَةُ لَبْنَانُ نَاشِرُونَ ش.م.ل.
بالتعاون مع ليدبيرد بوك ليمنيد

حقوق الطبع © ليدبيرد بوك ليمنيد - الطبعة الإنكليزية
حقوق الطبع © مَكْتَبَةُ لَبْنَانُ نَاشِرُونَ ش.م.ل. - الطبعة العربية

جميع الحقوق محفوظة : لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تصويره
أو تخزينه أو تسجيله بأي وسيلة دون موافقة خطيّة من الناشر.

مَكْتَبَةُ لَبْنَانُ نَاشِرُونَ ش.م.ل.

صندوق البريد : 11-9232

بيروت - لبنان

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى : 2007

طبع في لبنان

ISBN 9953-86-285-0

حكايات تراثيّة محبوبّة

النَّسْناسُ وَوَحْشُ الْبُحَيْرَةِ

أعاد الحكاية : الدكتور ألبير مطلق



مَكْتَبَةُ لَبْنَانُ نَاشِرُونَ



في غابة من الغابات الكبيرة، كانت تعيش زُمرة من النّسانيس. كان زعيم هذه الزُمرة نَسْناسًا ضَخْمًا جدًا اسمه فِكْرَام. وكان فِكْرَام، إلى جانب قُوّته وضخامته، نَسْناسًا ذكيًا جدًا.

كان فِكْرَام يَعْرِفُ أَنَّ في الغابة أنواعًا عديدة من النباتات السّامة، وأنّ مياه بعض البُحيرات لا تصلُح للشُّرب. لذا كان يُحذِّر نَسَانيس زُمَرَتِهِ قائلاً، «لا تأكلوا من ثمار شجرة لم تأكلوا منها من قبل، ولا تشربوا من مياه بُحيرة لم تشربوا منها من قبل!»

نَسَانيس الزُّمرة كُلُّهُمْ سَمِعُوا كَلَامَهُ وأَخَذُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَلَمْ يَتَأَذَّ أَيُّ مِنْهُمْ.



فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، كَانَ فِكْرَامُ وَنَسَانِيسُ زُمْرَتِهِ
يَتَجَوَّلُونَ فِي الْغَابَةِ. كَانَ النَّهَارُ حَارًّا، وَكَانَ قَدْ
مَضَى عَلَى تَجَوُّلِهِمْ سَاعَاتٌ. أَحَسَّ فِكْرَامُ
وَأَصْحَابُهُ بِالْعَطَشِ وَضَائِقَهُمُ الْعَرَقُ الَّذِي كَانَ
يَتَصَبَّبُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ. كَانُوا قَدْ
وَصَلُوا إِلَى جَانِبٍ مِنَ الْغَابَةِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَدْ
وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَيْنَ يُمَكِّنُ أَنْ
يَجِدُوا مَاءً آمِنًا.

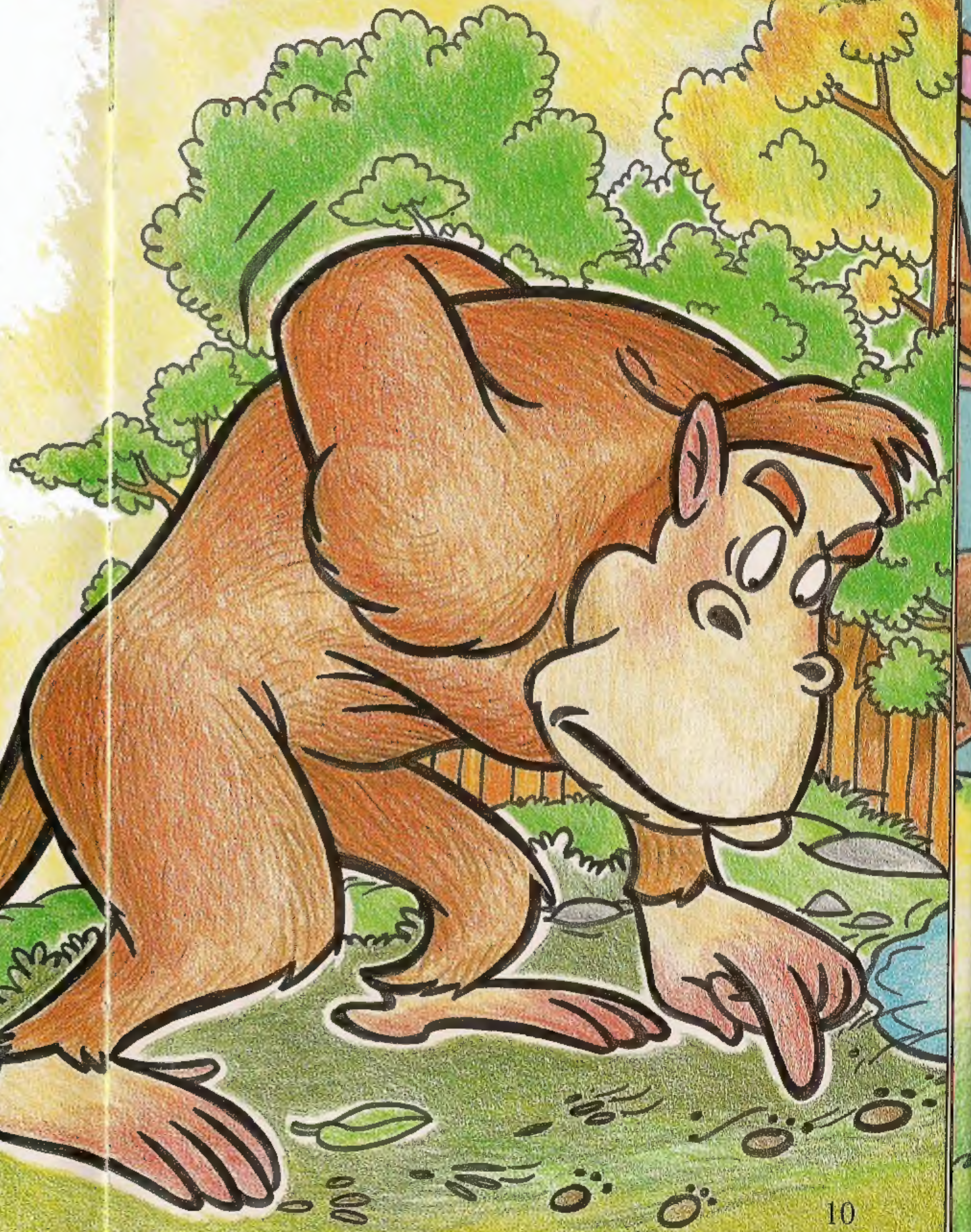
فَجَأَةً، وَصَلُوا إِلَى بُحَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ صَافِيَةٍ.
فَصَاحُوا ابْتِهَاجًا وَانْدَفَعُوا نَحْوَ شَاطِئِهَا
لِيَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا الْبَارِدِ الْمُنْعِشِ.



صَاحَ فِكْرَامَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، «إِنْتَظِرُوا! لَا يَشْرَبُ
أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ قَبْلَ أَنْ أَتَاكَّدَ مِنْ سَلَامَةِ
مِيَاهِهَا.»

بَرَّطَمَ أَصْحَابُهُ النَّسَانِيسُ وَهَمَّهَمُوا، لَكِنْ لِلْحُظَّةِ
فَقَطَّ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ زَعِيمَهُمْ عَلَى حَقٍّ.

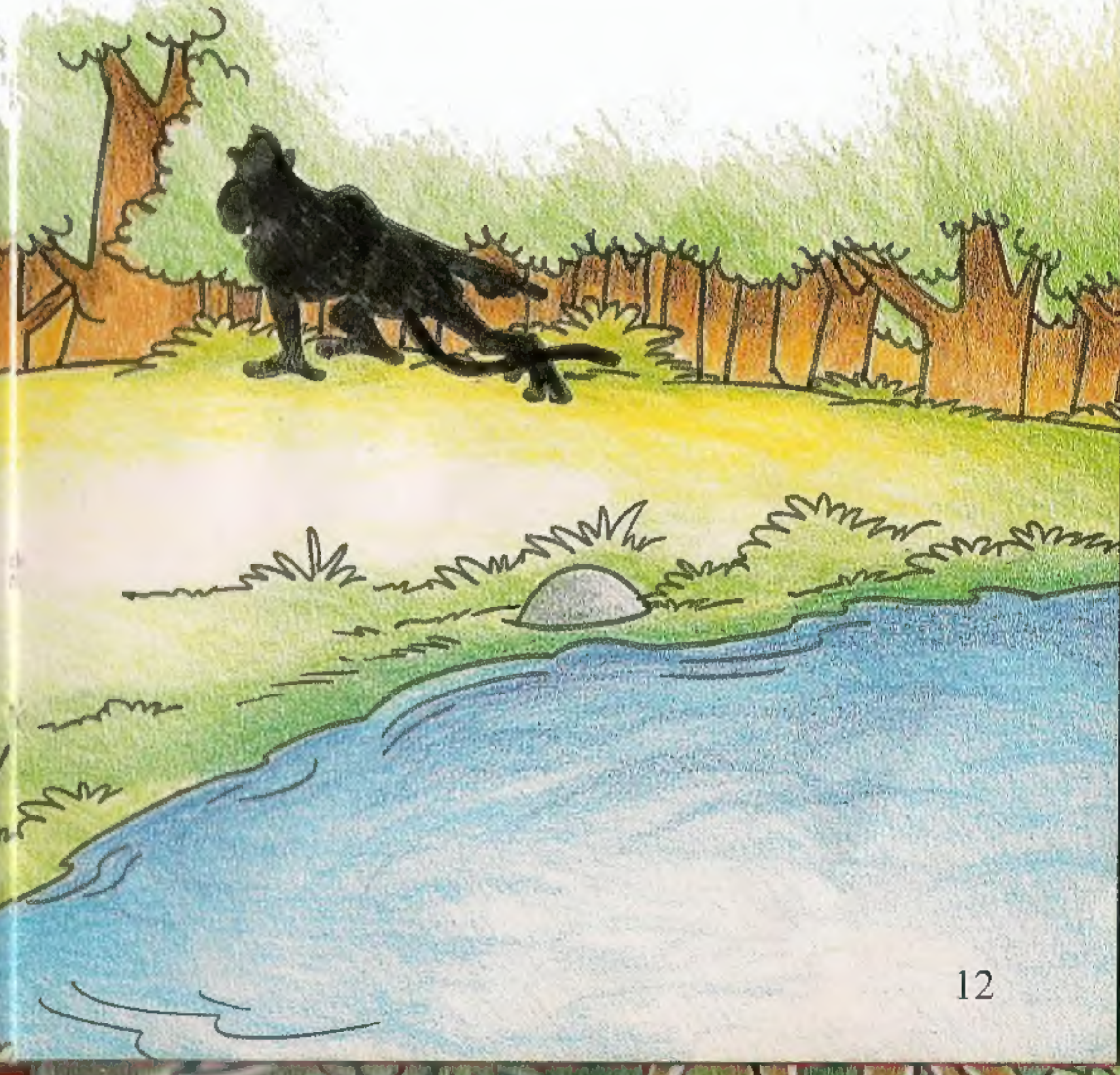
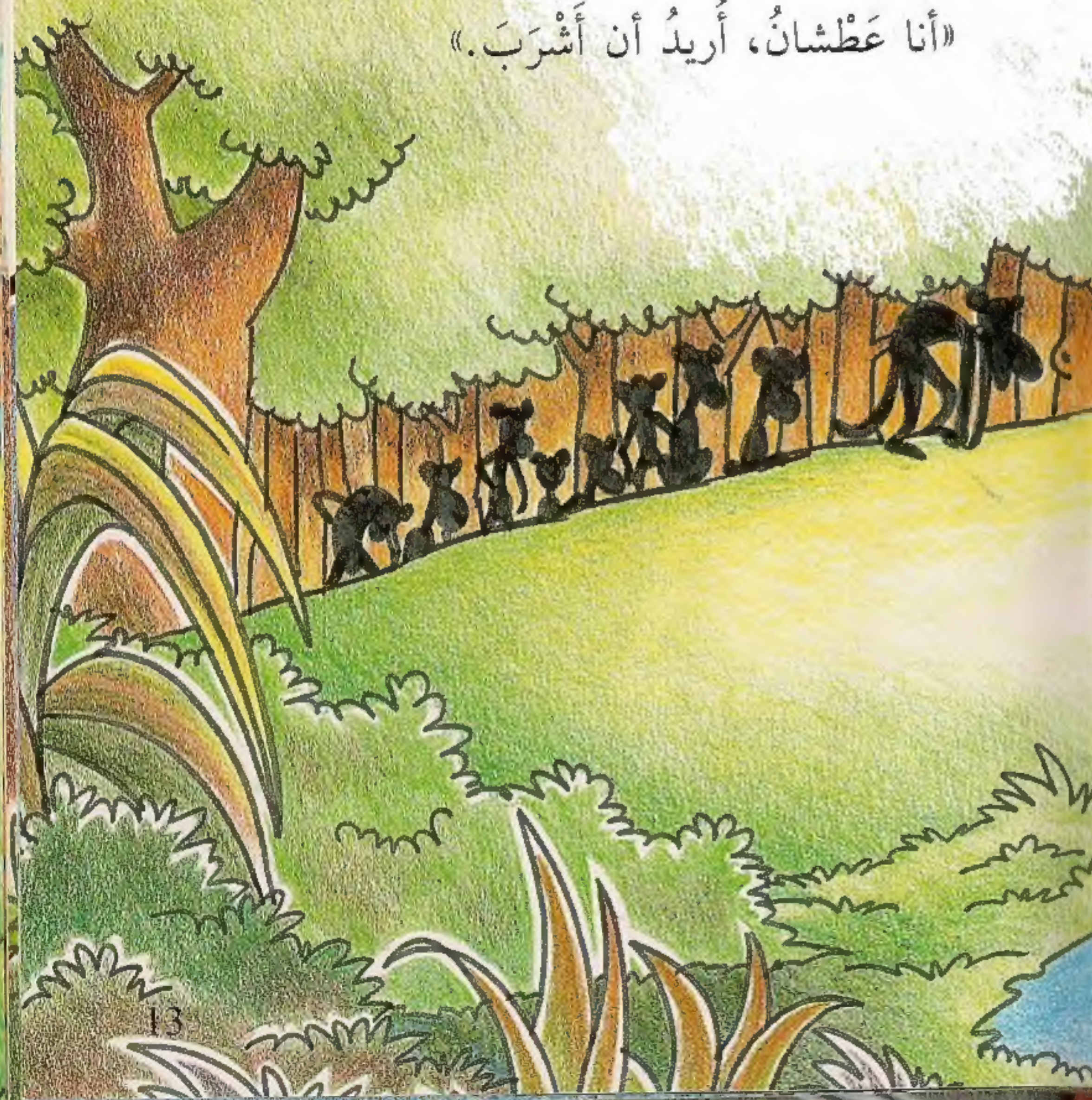
وَضَعَ فِكْرَامَ يَدَيْهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَخَفَضَ رَأْسَهُ،
وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَرَاحَ يَدُورُ حَوْلَ الْبُحَيْرَةِ. وَجَدَ
عَلَى الْأَرْضِ آثَارَ أَقْدَامِ حَيَوَانَاتٍ وَطُيُورٍ تَتَّجِهُ إِلَى
الْبُحَيْرَةِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَيَّ أَثَرٍ لِأَقْدَامِ عَائِدَةٍ مِنْهَا.



أَسْرَعَ فِكْرَامَ عَائِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَصْحَابُهُ
النَّسَانِيسُ يَنْتَظِرُونَ.

قَالَ لَهُمْ، «مَنْ حُسْنِ الْحَظِّ أَتْنَا لَمْ نَنْزِلِ الْبُحَيْرَةَ
لِنَشْرَبَ. لَا يَتْرُكُ الْبُحَيْرَةَ أَحَدٌ مِمَّنْ يَنْزِلُ فِيهَا.
أَعْتَقِدُ أَنَّ وَحْشَ مَاءٍ يَعِيشُ فِي هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ.»

أَخَذَ نَسْنَسٌ صَغِيرٌ يَبْكِي وَيَقُولُ،
«أَنَا عَطْشَانٌ، أُرِيدُ أَنْ أَشْرَبَ.»



فَجَاءَتْ، أَخَذَتِ الْمِيَاهُ تَدْوِيرًا وَتَقَوُّرًا وَتَزْبِيدًا. وَوَقَفَ
النَّسَانِيسُ يُرَاقِبُونَ مَذْعُورِينَ.

شَيْئًا فَشَيْئًا، أَخَذَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَخَشَّ مُخِيفًا
قَبِيحًا. كَانَ ضَخْمًا أَشْبَهَ بَتْلًا صَغِيرًا، وَكَانَ لَهُ جِسْمٌ
يَمْلَأُهُ الشَّعْرُ وَعَيْنَانِ يُطْلُ مِنْهُمَا الشَّرُّ. قَالَ الْوَحْشُ
مُحَاوِلًا أَنْ يَجْعَلَ صَوْتَهُ لَطِيفًا خَفِيفًا، «تَعَالُوا
اشْرَبُوا. هَذَا مَاءٌ بَارِدٌ مُنْعِشٌ!»

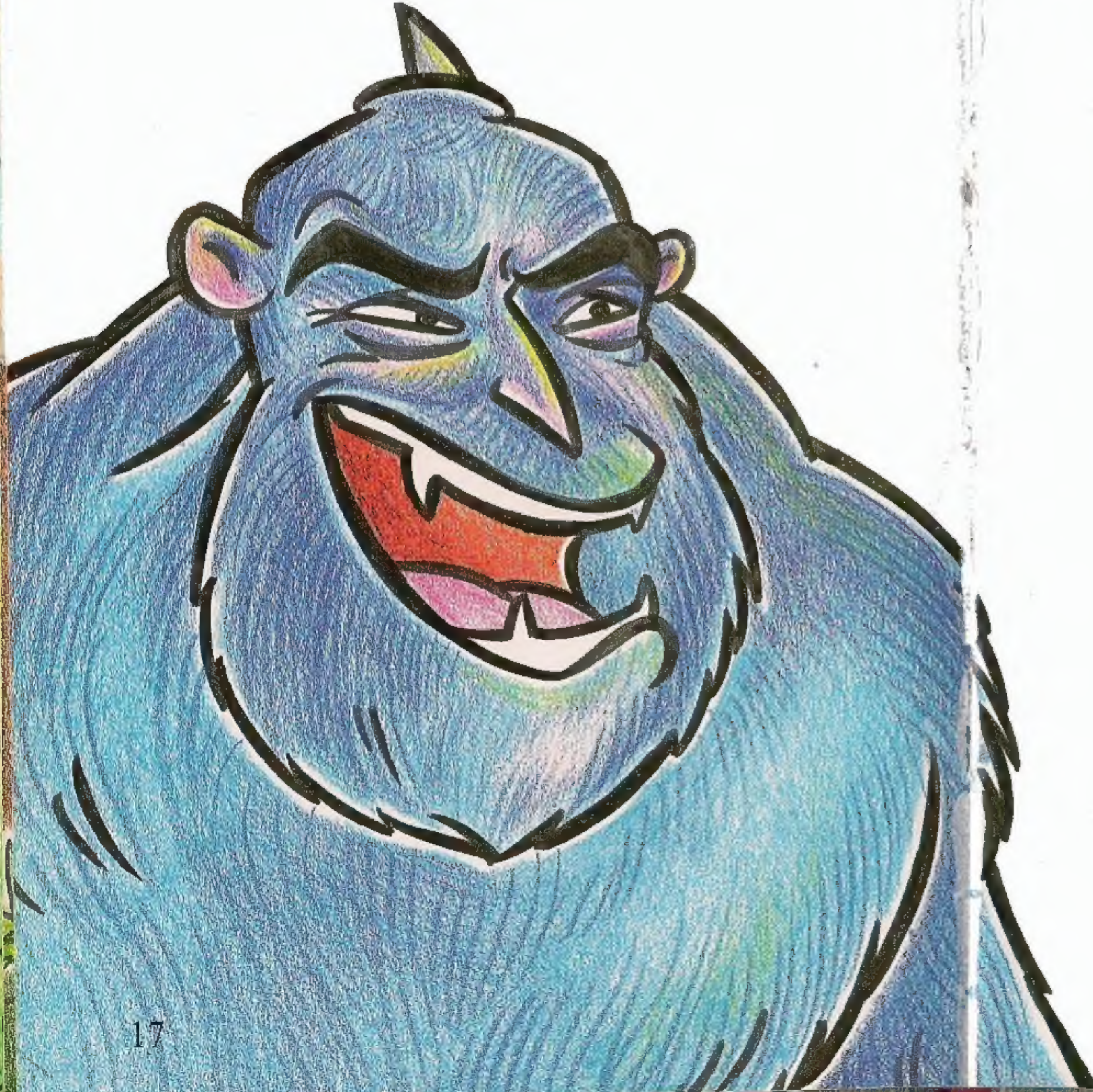


لَمْ يَتَحَرَّكَ أَيُّ مِنَ النَّسَانِيسِ.
عِنْدَيْهِ قَالَ الْوَحْشُ بِصَوْتٍ عَالٍ، «أَلَا تُرِيدُونَ أَنْ
تَشْرَبُوا؟»

قَالَ فِكْرَامُ بِصَوْتٍ عَالٍ هُوَ أَيْضًا، «نَعَمْ، نُرِيدُ أَنْ
نَشْرَبَ. لَكِنْ إِذَا شَرَبْنَا أَكَلْتَنَا.»

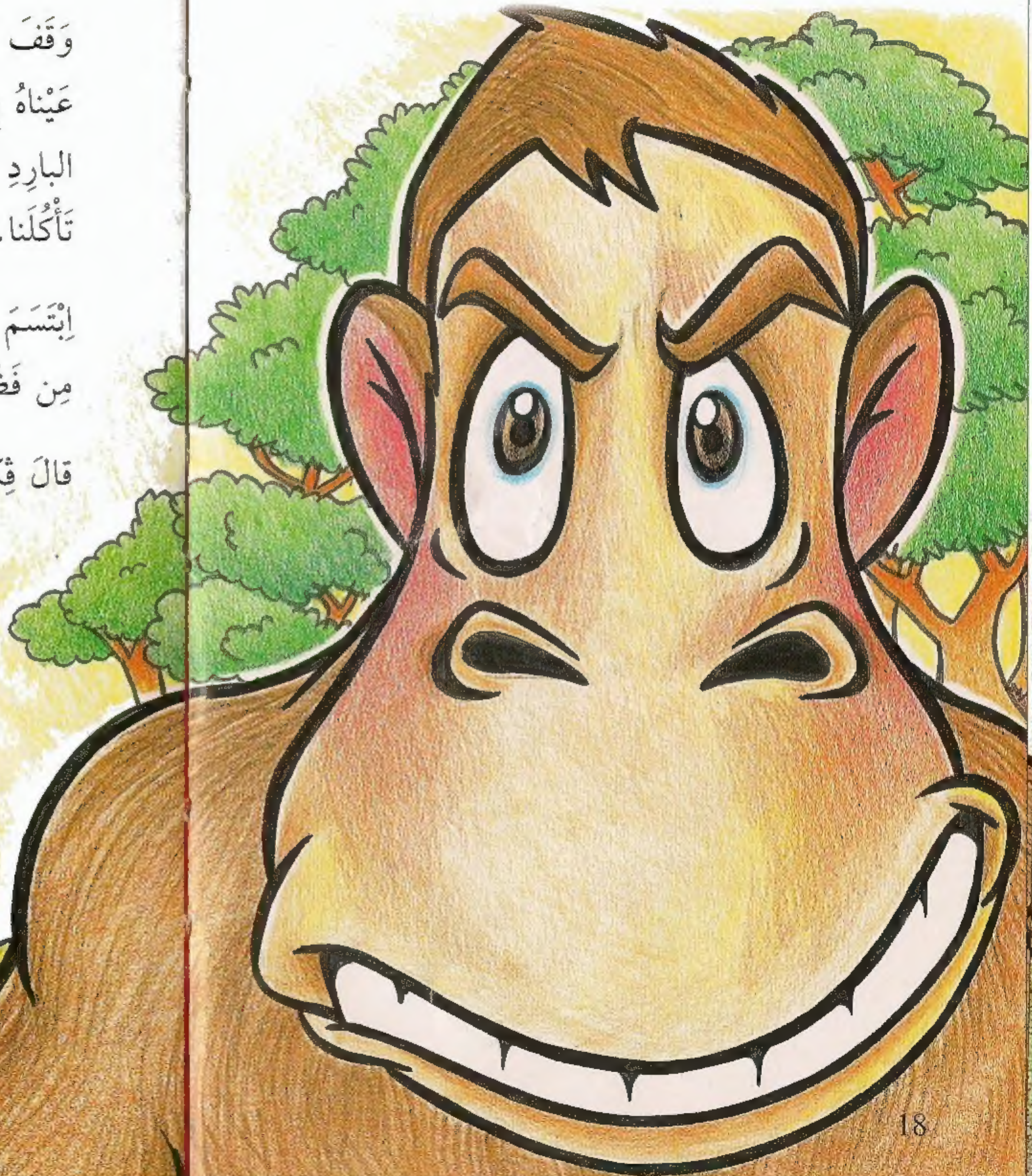
لَمْ يَتَحَرَّكَ أَيُّ مِنَ النَّسَانِيسِ.
عِنْدَيْهِ قَالَ الْوَحْشُ بِصَوْتٍ عَالٍ، «أَلَا تُرِيدُونَ أَنْ
تَشْرَبُوا؟»

قَالَ فِكْرَامُ بِصَوْتٍ عَالٍ هُوَ أَيْضًا، «نَعَمْ، نُرِيدُ أَنْ
نَشْرَبَ. لَكِنْ إِذَا شَرَبْنَا أَكَلْتَنَا.»



وَقَفَ زَعِيمُ النَّسَانِيسِ لِحُظَّةٍ صَامِتًا. ثُمَّ أَشَعَّتْ
عَيْنَاهُ بِضَوْءٍ بَهِيَجٍ، وَقَالَ، «بَلْ سَنَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ
الْبَارِدِ الْمُنْعَشِ، لَكِنْ لَنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ
تَأْكُلَنَا.»

إِبْتَسَمَ الْوَحْشُ ابْتِسَامَةً سَاخِرَةً وَقَالَ، «هَا! قُلْ لِي،
مِنْ فَضْلِكَ، كَيْفَ سَتَفْعَلُ ذَلِكَ؟»
قَالَ فِكْرَامٌ، «إِنْتَظِرْ وَانْظُرْ!»





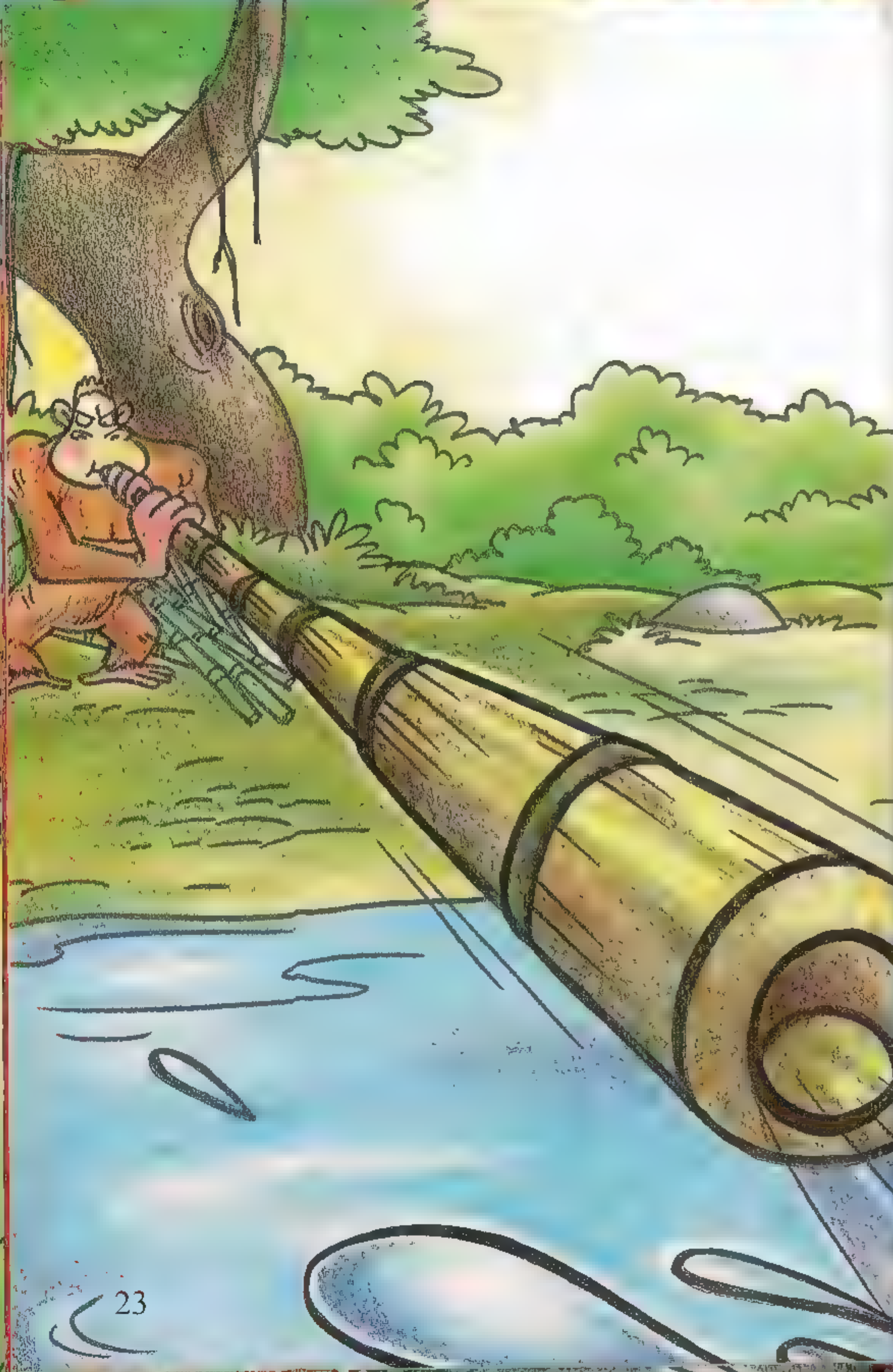
قَالَ فِكْرَامُ لِتَسَانِيسِ زُمْرَتِهِ، «تَعَالُوا! عِنْدِي
فِكْرَةٌ. أَتَرَوْنَ عِيدَانَ الْخَيْزُرَانِ السَّمِينَةِ الثَّابِتَةَ
هُنَاكَ؟ اقْتَلِعُوهَا وَهَاتُوهَا لِي.»

إِنْدَفَعَ أَصْحَابُهُ التَّسَانِيسُ يَقُومُونَ بِمَا طَلَبَهُ
مِنْهُمْ زَعِيمُهُمْ. وَسُرْعَانَ مَا كَانُوا قَدْ عَادُوا
بِعِيدَانٍ كَثِيرَةٍ كَوَّمُوهَا أَمَامَ قَدَمَيْهِ.

كَانَ وَحْشُ الْمَاءِ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ يَجَارُ وَيَبْرُطُ
وَيُهَمُّهُمْ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَفْهَمُ مِمَّا
يَرَى شَيْئًا.

الْتَقَطَ فِكْرَامَ قَصْبَةً وَقَضَمَ طَرْفَيْهَا. ثُمَّ وَضَعَ أَحَدَ
الطَّرَفَيْنِ فِي فَمِهِ وَنَفَخَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ. تَطَايَرَ اللَّبُّ
مِنْ دَاخِلِ الْقَصْبَةِ وَوَقَعَ فِي مَاءِ الْبَحِيرَةِ مُخْدِتًا
طَرْطُشَةً قَوِيَّةً.

حَمَلَقَ وَحَشَّ الْمَاءَ غَاضِبًا. أَمَّا فِكْرَامُ فَقَدْ وَضَعَ
قَصْبَةَ الْخَيْزُرَانِ عَلَى الْأَرْضِ مُبْتَسِمًا ابْتِسَامَةً
عَرِيضَةً. ثُمَّ الْتَقَطَ قَصْبَةً ثَانِيَةً. قَضَمَ طَرْفَيْهَا
وَنَفَخَ فِيهَا. وَمَرَّةً أُخْرَى تَطَايَرَ اللَّبُّ
وَأَحْدَثَ طَرْطُشَةً قَوِيَّةً.



عِنْدَمَا تَجَوَّفَتْ قَصَبَاتُ الْخَيْزُرَانِ كُلُّهَا، أَدْخَلَ
فِكْرَامَ طَرَفَ كُلِّ مِنْهَا فِي طَرَفِ الْقَصْبَةِ التَّالِيَةِ،
مُشَكِّلًا أَنْبُوبًا طَوِيلًا مِنَ الْخَيْزُرَانِ. ثُمَّ وَضَعَ أَحَدَ
طَرَفِي الْأَنْبُوبِ فِي الْبُحَيْرَةِ وَشَفَطَ الْهَوَاءَ مِنَ
الطَّرَفِ الْآخَرِ بِأَقْصَى مَا يَسْتَطِيعُ مِنْ قُوَّةٍ. إِذْ فَعَلَ
ذَلِكَ، انْدَفَعَ الْمَاءُ إِلَى الْأَنْبُوبِ وَتَدَفَّقَ خَارِجًا،
وَبَلَّلَ جِسْمَهُ كُلَّهُ.

هَتَفَ أَصْحَابُهُ النَّسَانِيسُ مُبْتَهَجِينَ إِذْ رَأَوْا الْمَاءَ
يَتَدَفَّقُ مِنَ الْأَنْبُوبِ.
قَالَ زَعِيمُهُمْ فِكْرَامُ، «تَعَالُوا الْآنَ وَاشْرَبُوا! أَطْفِئُوا
عَطَشَكُمْ، لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ!»



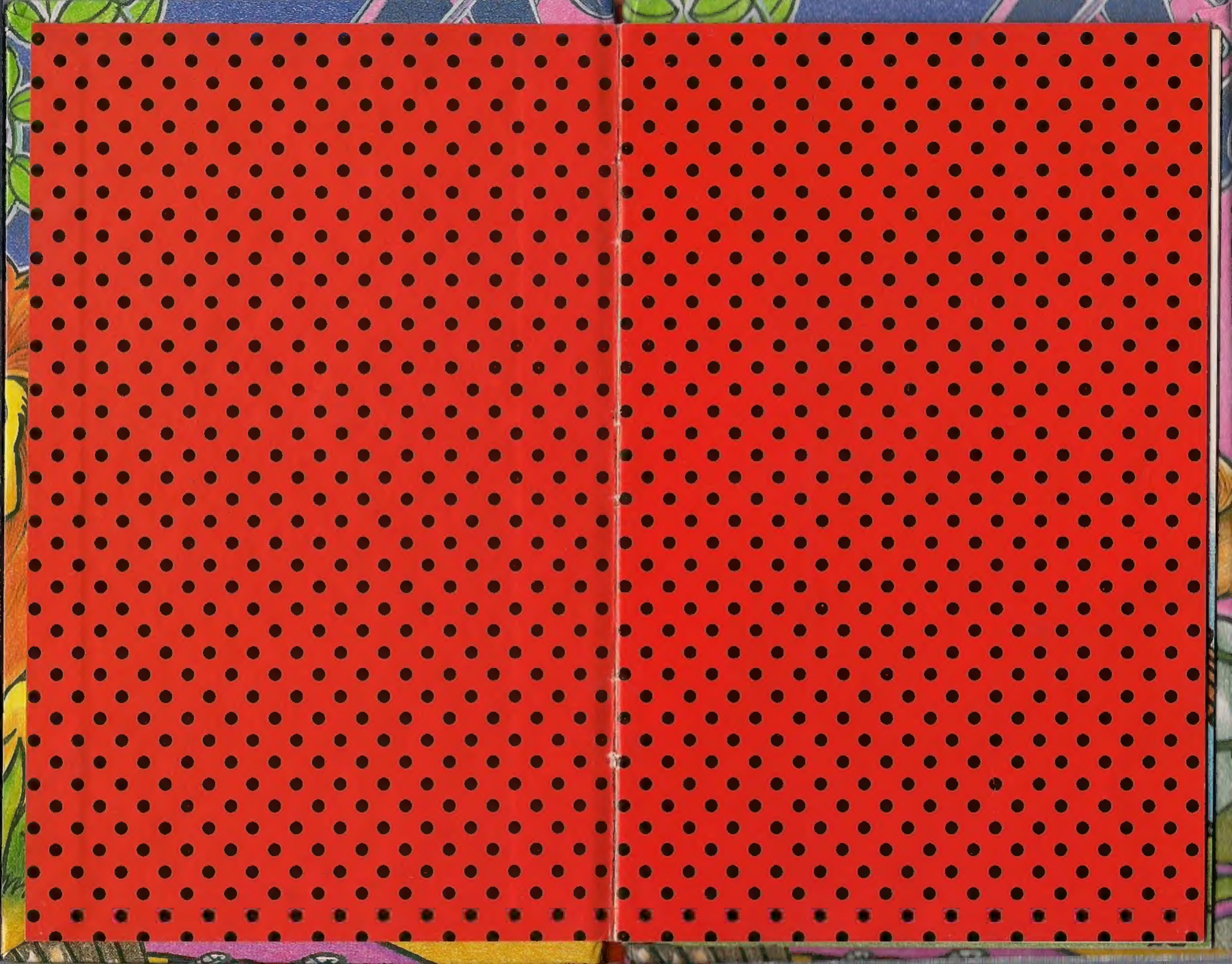
عَبَسَ وَخَشَّ الْمَاءِ وَجَارَ وَنَخَرَ وَتَهَدَّدَ وَتَوَعَّدَ،
وَقَالَ، «أَنْتُمْ يَا نَسَانِيسُ! انْتَظِرُوا حَتَّى تَقْعُوا
بَيْنَ يَدَيَّ!»

لَكِنَّ فِكْرَامَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا، وَهُمْ عَلَى شَاطِئِ
الْبُحَيْرَةِ، يَضْحَكُونَ آمِنِينَ. قَالُوا لَهُ، «شَرِبْنَا الْمَاءَ
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ أَكْلَنَا.»

قَالَ الْوَحْشُ وَهُوَ يَغْوِضُ فِي الْمَاءِ،
«كُنْتُ أَكَلْتُكُمْ كُلَّكُمْ لَوْلَا زَعِيمُكُمْ
هَذَا. يَوْمًا مَا سَيَقَعُ بَيْنَ يَدَيَّ!»



عَادَ أَصْحَابُ فِكْرَامٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ، وَحَكَّوْا بِفَخْرٍ
لِسُكَّانِ الْغَابَةِ كَيْفَ أَنَّ زَعِيمَهُمْ كَانَ أَشَدَّ ذَكَاءً
وَدَهَاءً مِنْ وَحْشِ الْبُحَيْرَةِ. وَصَارَ سُكَّانُ الْغَابَةِ
كُلُّهُمْ فَخُورِينَ بِشَجَاعَةِ فِكْرَامٍ وَذَكَائِهِ.



حكايات تراثية محبوبة

حكايات تراثية محبوبة هي حكايات تناقلتها الأجيال وتعلق بها
الأطفال جيلاً بعد جيل، ونشأوا على حبها وتقديرها.
كُتبت هذه الحكايات بأسلوب عربي سهل ومشوق ورصين.
وزيّنت برُسوم ملونة بديعة تُساعد في إضفاء البهجة على قلوب
الأطفال وفي حفز خيلتهم. وضبطت بالشكل التام لتُساعد
أبناءنا في المدرسة على اكتساب ملكة القراءة السليمة.

في هذه السلسلة

- | | | |
|----------------------------|------------------|-------------------|
| - القاق وجرة الماء | - الثعلب الأزرق | - البيغاء الوفي |
| - الأصدقاء الثلاثة | - الثمار العجيبة | - الفيلة والفيران |
| - السلحفاة الطائرة | - الثعلب والعنزة | - الأسد الخائر |
| - السمكات الثلاث | - الحمار المغني | - الثور المطبل |
| - النسناس والتمساح | - السباق العظيم | - عروس الفأر |
| - السلطعون والكركي | - الأسد والكهف | - الملك العبوس |
| - النسناس ووحش البحيرة | - صياد الحيات | - الأرنب الشاطر |
| - الفيران التي تأكل الحديد | - الأسد والأرنب | - الملك الصالح |
| | - الخلد والحمام | - الراهب المغرور |

كتب أنا أقرأ - مراحل القراءة المتدرجة

7 6 5 4 3 2 1

ISBN 9953-86-285-0



9 789953 862859

FAVOURITE TALES
THE MONKEY & THE DEMON

مكتبة لبنات ناشرون



راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com